

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٣١) _

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمة الله باب من شيئا من الاسماء والصفات الجحد يا اخوان هو - 00:00:00

التكذيب لكن الجحد يختلف عن التكذيب في امررين الاول ان الجحد يكون معه عناد اما التكذيب فقد يكون معه ذلك وقد لا يكون الامر الثاني ان الجحد هو تكذيب ظاهر - 00:00:17

مع تصديق القلب لذلك قال الله تعالى عن اال فرعون وحدوا بها واستيقنها انفسهم فجحدهم كان الظاهر في اللسان اما الباطن مستيقن اما التكذيب فقد يكون كذلك وقد لا يكون - 00:00:43

ما علاقه جحد الاسماء والصفات بالتوحيد نقول اولا من اقسام التوحيد توحيد الاسماء والصفات وجحد شيء من الاسماء والصفات على سبيل الانكار كفر اكبر مخرج عن الملة ينافي اصل التوحيد - 00:01:09

الامر الثاني يا اخوة من معنا ان الخل اذا طرأ على التوحيد العلمي يعني على توحيد الصفات لابد ان يسري على الى توحيد العمل الذي هو توحيد العبادة فهذه مناسبة الباب - 00:01:37

لكتاب التوحيد طبعا الجحد قسمان جحد انكار وتكذيب وجحد تحريف انكار يعني ينكر وجود الاسم او الصفة يقول ليس الله بحليم. فهذا كفر اكبر مخرج علم الله مكذب لله وللرسول. او يقول كما قال الجهم ابن صفوان ان الله - 00:01:58

لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا فهذا جحد انكار وتكذيب هذا كفر اكبر مخرج عن الملة. اه واحيانا يكون الجحد بالتحريم الذي يسمونه تأويلا الذي يسمونه تأويلا فمن ذلك - 00:02:27

تفسير اليدين بالنعمة والعطاء فهذا هذا الجحد الذي هو عن طريق التحريف ويثبت اللفظ يقول لله يد لكن اليد معناها النعمة يقول الله يكلم موسى لكن التكليم جرمه بمخالب الحكمة كما يزعم المعتزلة. واضح يا اخوان - 00:02:53

الان ما حكم النوع الثاني؟ النوع الاول الجحد الذي هو تكذيب كفر اكبر. النوع الثاني او القسم الثاني هذا التأوיל اما ان يكون سائغا او الا يكون سائغا. اما ان يكون سائغا - 00:03:20

او لا يكون سائغا. ما ما المقصود بسائغا يعني له مساغ في اللغة يعني تحتمل اللغة من جاء الى قول الله تعالى بل يداه مبسوطتان. فقال معنى اليد هنا النعمة - 00:03:38

هذا تحتمله اللغة او لا تحتمل اليد تأتي بمعنى النعمة والعطاء في اللغة تمام فاذا كان التأوיל سائغا لا يكون كفرا اكبر واضح؟ اما اذا لم يكن سائغا رجل قال بل يداه مبسوطتان معنى اليدين السماء والارض - 00:03:56

هذا تأويل سائغا هل تطلق اليد على السماء او على الارض لا هذا ليس سائغا فيكون هذا بمنزلة المنكر. يعني كفر اكبر اذا ان قيل ما حكم الجحد؟ ان كان الجحد جحد انكار وتكذيب لهذا كفر اكبر. ان كان بالتحريف الذي يسمونه - 00:04:24

فهذا ان كان سائغا فليس بکفر اکبر وان لم يكن سائغا فهو کفر اکبر مخرج عن الملة طیب وقول الله تعالى وهم يکفرون بالرحمن. من

کفار قریش وهم يکفرون بالرحمن هل مرادهم؟ هل مراده سبحانه انهم يکفرون بالاسم يعني اسم الرحمن - 00:04:48

ام بالمعنى من هو المسمى؟ الله والاسم لفظ الرحمن. تمام يا اخوة يکفرون بالاسم ام بالمعنى؟ بالاسم اما المسمى فيؤمنون به كما

دللت على ذلك النصوص الكثيرة لذلك قال سهيل ابن عمر - 00:05:15

قال سهيل ابن عمر اما الرحمن فلا ندري ما هو اكتب باسمك اللهم فهم يؤمنون بالله بوجوذه يعني. لكن كفروا باسم الرحمن. وجه الدلاله من الاية ان الله تعالى سمي - 00:05:39

اما انكارهم اسم الرحمن كفرا سمي انكارهم اسم الرحمن كفرا وفي صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله ما علاقة هذا بهذا الباب؟ ما علاقة هذا الامر عن علي - 00:05:56

في باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات المقصود من الامر انه ينبغي على الانسان لا سيما طالب العلم والعالم ومن دعا الى الله ان يحدث الناس بامر يمكن ان يتقبلها عقولهم بامر - 00:06:22

يمكن اي اعرفوها تماما هون حدث الناس بما يعرفون هل المعنى بما يعرفونه سابقا لا فائدة من ان تحدثهم شيئا يعرفونه. لكن المقصود بما يعرفون يعني بما يمكن ان يعرفوه ويفهموه - 00:06:43

لا سيما في باب الصفات فالمراد لا تضطر الناس الى ان يكذبوا الله ويكتذبوا الرسول الناس لا يكتذبوا الله والرسول لكن يكتذبونك انت عندما تنسى الى الله او الى الرسول حدثنا لا يفهمونه - 00:07:02

يعني جاء رجل فطمح امام الناس مسألة هل اذا نزل الله يخلو العرش او لا يخلو العرش فالناس يشتبه عليهم الامر وكثير منهم عوام لا يستطيعون ان يفهموا هذه المسألة. وربما وقعوا في اضطراب وتشویش - 00:07:24

فهذا نقول له كما قال علي حدث الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ كذلك ثبت في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما انت - 00:07:44

حدثنا محدث قوما حدثنا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ما انت محدث قوما حدثنا لا تبلغه عقولهم يعني لا يفهمونه الا كان لبعضهم فتنة. واضح يا اخوان؟ اذا علاقة هذا في الصفات ان الناس - 00:08:00

ليسوا على سوية واحدة في الفهم. فينبغي لطالب العلم في امور الدين كلها لا سيما باب الصفات ان يحدثه بما يقبل عقولهم فهمه لا يحدثهم بامر صعب يعشوا عليهم فهمها. تقول لهم تسلسل الحوادث - 00:08:24

تسلسل الامثل والقدم النوعي للمخلوقات هذه لا يفهمونها. طيب وروى عبد الرزاق عن معاذ عن ابني طاووس عن ابيه يعني عن طاووس ابن كيسان عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفاض - 00:08:44

لما سمع حدثنا عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه قال ما فرقه هذه ضبطت على ثلاثة اوجه - 00:09:05

ما فرقوا وما فرقا ما فرقوا يعني ما خوف الفراق قوم يفرقون يعني يخافون اذا الفلق الخوف يعني يقول ابن عباس لماذا يخاف هؤلاء من ان يثبتوا الله - 00:09:30

ما اثبتته لنفسه اذا هذا الامر لما عن ابن عباس لما حدث رجل حدثنا آما لما سمع رجل حدثنا في الصفات انتفاض يستنكر الصفة ابن عباس قال ما فرقوا هؤلاء - 00:09:54

يعني ما خوفهم من ان يثبتوا الله ما اثبتته لنفسه وعلى الوجه الثاني ما فرق وما فرق وما معنى واحد من التفريقي يعني لماذا يفرق هؤلاء بين بعض الكتاب وبعض؟ فيؤمنون ببعضه ولا يؤمنون بالبعض الاخر - 00:10:11

ان قال قائل اثر ابن عباس يدل على ان صفات الله منى المتشابهه مر معنا يا اخوان ان ايات الصفات من المحكم والقول بانها من المتشابهه هو قول اهل البدع والصواب الذي عليه اهل السنة انها من المحكم. اذا ما مراد ابن عباس في قوله يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند - 00:10:34

متشابهه نقول اما ان ابن مراد ابن عباس بالمتشابهه هنا اما المتشابه النسبي او المتشابه المطلق مر معنا يا اخوان ان المتشابهه قسمان نسبي ومطلق قلنا النسبة يعني يكون المعنى خافيا على بعض الناس - 00:11:00

وواضح لاهل العلم واضح خافي على بعض الناس وواضح لاهل العلم جاء القرب ما المراد يتحمل الطهر ويتحمل

00:11:29 حيض فاصل العلم يعرفون ذلك والتشابه المطلق قلنا التشابه المطلق هو -

في كيفية الامور الغيبية يعني الله اخبرنا ان في الجنة حورا كيفية الحورا نعرفها لا احد يعرفها اخبرنا انه يوم القيمة يوجد حوض النبي عليه الصلاة والسلام. نحن نعرف يعني الحوض او لا - 00:11:53

نعرف هل نعرف كيفية الحوض؟ لا اخبرنا ان الله متصرف بالسمع. نعرف معنى السمع او لا؟ نعم نعرض معنا ادراك الاصوات هل هل نعرف كيفية سمع الله؟ لا. فهذه الامور كيفيتها - 00:12:15

متتشابهة تشابها مطلقا لا يعرفها احد لذلك نقول في الصفات الكيف مجهول. اما المعنى. معلوم. اذا يا اخوان قول ابن عباس ويهلكون عند متتشابهه نقول اما ان مراده بالمتتشابه هنا التشابه النسبي - 00:12:35

يعني بعض الناس لا يعرف معانى بعض الصفات فينكره فيهلك تمام او نقول مراد بالتشابه التشابه المطلق يعني لما يتوجهون كيفية معينة لصفات الله لا يقبلها عقله فينكرها فيقع في الهاك - 00:12:57

واضح يا اخوان اذا ان جاءك رجل وقال انتبه جاء فقال اثر ابن عباس يدل على ان الصفات من المتتشابه اقول له لا ليس الامر كذلك بل صفات من المحكم - 00:13:22

كما مرت الادلة الكثيرة على ذلك. وانما نحمل كلام ابن عباس عن في المتتشابه. اما مراده المتتشابه النسبي. يعني هذا الرجل ما عرف معنى الصفة بجهله بذلك لكن ليس المعنى مجهول لا يعرف المعنى غير هذا الرجل - 00:13:36

فانكرها او ان يكون المراد بالتشابه والتشابه المطلق يعني هذا الرجل جعل يخوض في الكيفية ويتوهم كيفية معينة والكيفيات متتشابهة تشابه مطلق لا يعلمها الا الله فلما وقع في هذا - 00:13:56

انكر الصفة وصفه بالهاك طيب ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - 00:14:16

هذا الباب باب عظيم جدا ترى الناس اليوم اذا جاءتهم نعمة اشغلاها بسببها سببها اشغلاها بحسبها سبب النعمة قد يكون يأتيك رزق عن طريق الارض. فالارض سبب او يأتي رجل ثري يعطيك عطاء - 00:14:44

فهذا الرجل سبب يأتي طالب علم سيعملك العقيدة. هذا الطالب سبب بهذه النعم الناس ينشغلون بالأسباب وينسون من المسبب والقلب الموحد يومن بانه ما من شيء في هذا الكون الا - 00:15:09

بيد الله تبارك وتعالى خزائنه وله مقاليد السماوات والارض المقاليد جمع مقالد يعني ازمة الامور في السماوات والارض لله تبارك وتعالى وعنه خزانهم. قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك - 00:15:34

فلا مرسل لها ما يفتح الله من رحمة فلا مرسل لها وما يمسك فلا مرسل لها من بعده طيب اذا القلب اذا ايقن بهذا تعلق بمن تعلق بالمبسب تعلق بالله تبارك وتعالى - 00:16:04

لم يلتفت الى المخلوقين فلأجزي هذا عقد المؤلف هذا الباب. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ما تعلق قلب لغير الله الا خذل ما يتعلق الانسان بمخلوق الا ويخذل - 00:16:25

مر معنا وتوكل على الحي الذي لا يموت قلنا خص اسم الحي لتعليق التوكل عليه لان غير الله حياته ليست بكاملة. بل تقطع فمن اعتمد عليهم يضيع بموتهم. اما من اعتمد على الله واتكل عليه - 00:16:42

وقد لجأ الى ركن وثيق فلا يضيع ابدا لان حياة الله تعالى كاملة لا يعتريها موت ولا نقص من نوم او غفلة او غير ذلك ويا اخوة من جاءته نعمة - 00:17:07

ثم نسبها الى السبب ونسى المسبب هذا عنده خلل في التوحيد من جهتين الجهة الاولى تتعلق بتوحيد الربوبية وذلك ان الذي ينعم ويرزق ويعطي ويهب ويحيي ويميت هو من هو الله - 00:17:26

فمن اضاف النعمة الى السبب ونسى المسبب كانه انكر فعل الله ولم يذكر لكن ميسى كانه انكر فعل الله فاضاف انعام الله الذي هو فعله الذي هو فعله الى غيره - 00:17:49

اضاف انعام المسبب الذي هو الله وهذا الانعام فعل له اضافه الى السبب فوقع في خلل في توحيد الربوبية. كذلك من اضاف هذا الوجه الثاني لعلاقة الباب بالتوحيد. من اضاف نعم الله الى غيره - [00:18:09](#)

هل قام بواجب الشكر هل شكر الله؟ لا والشكر اذا هذا قصر في جانبي توحيد الالهية او الالوهية او توحيد العبادة حيث لم يقم بعبادة الشكر كما ينبغي. فهمتم يا اخوان - [00:18:29](#)

طيب اضافة النعم الى غير الله لها ثلاثة احوال الحالة الاولى ان يضيفها الى غير الله اضافة ايجاب او تأثير ذاتي وهذا اكبر يعني يعتقد ان هذا المخلوق هو الذي يوجد نعم هذه الطبيعة - [00:18:52](#)

هي التي ترزقنا كما يقول الطبائعيون والفالسفة ومن يسمون انفسهم علماء احياء الان ينسرون النعم والرزق يسوقه الله تبارك وتعالى ينسبونه الى الطبيعة و يجعلون الطبيعة هي الموجدة هي المؤثرة هذا - [00:19:20](#)

اكبر مخرج عن الملة. طيب الحالة الثانية ان يضيف النعم الى سبب وهمي واعتقاد ان المسبب هو الله يضيف النعم الى سبب وهمي. مثل يقول هذا الخيط الذي علق خيط وقال هذا الخيط هو الذي حمانني باذن الله - [00:19:42](#)

فهذا اصغر اعتقاد ان الخيط سبب لحمايته ولدفع شرعا لكن باذن الله هذا اصغر الحالة الثالثة ان يضيف النعمة الى سبب حقيقي مع اعتقادي ان المنعم هو الله وما تذكر ذلك - [00:20:06](#)

فنقول او قبل هذا اضافة النعمة الى السبب الحقيقي لها حالان لها حالان ان ينسى ان المنعم هو الله وينشغل بالسبب فهذا وقع في شيء من الشرك الاصغر وهذا هو المقصود بهذا الباب. تمام - [00:20:31](#)

الحالة الثانية ان يضيف او الصورة الثانية للحالة الثالثة ان يضيف الانعام او النعمة الى سببها الحقيقي مع ذكر مع تذكر المسبب الذي هو الله كأن يقول لولا ابي انما عشت في هذه الحياة - [00:20:55](#)

لولا ابي لما عشت في هذه الحياة. هو يذكر ان الفضل لله وان اباه سبب. لكن يقول لولا ابي لما عشت في هذه الحياة فهذا اختلف فيها اهل العلم ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين له كلام يفهم ان هذا غير جائز - [00:21:21](#)

كذلك ائمة الدعوة النجدية. يعني الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتلاميذه واحفاده. وهو ما سيقرره هنا. يقولون هذا غير جائز يستدللون بحديث زيد ابن خالد سيدى بن خالد الجهنى حديثه الذي مر - [00:21:40](#)

معنا اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فالذى اضاف المطر من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب تمام فلما اضافوا المطر الى الانواء حكم الله عليهم بالكفر فقالوا فاضافة النعم الى سببها كفر - [00:21:59](#)

هل هذا الاستدلال يستقيم لا لا يستقيم هل أنواع سبب لنزول المطار؟ ليست سبب ونحن نتكلم عن اضافة النعم الى سبب حقيقي لا الى سبب وهمي فهمتم يا اخوان طيب القول الثاني - [00:22:26](#)

وهو الشيخ ابن عثيمين ان ذلك جائز حتى ابن القيم في القصيدة الميمية تسمعون بالقصيدة الميمية لابن القيم في القصيدة الميمية يرى ان ذلك جائز يقول فيها اولئك اتباع النبي وحزبه ولو لاهم ما كان في الارض مسلمون. اذا اضاف النعمة - [00:22:47](#)

لهم ثم قال ولو لاهم كادت تميد باهلها ولكن رواسيها واوتدتها هموم ولو لاهم كانت ظلاما باهلها لكن هم فيها بدور وانجم تمام فاضاف هذه النعم اليهم باهتم اسباب. وهي هداية المخلوقات ونشر هداية الدلال المقصود. ونشر الاسلام - [00:23:14](#)

بين الناس ورفع رأية الدين اضافها اليهم على انها سبب اذا هذه المسألة فيها قولان اهل العلم وال الصحيح الثاني ان هذا جائز ويدل عليه قول الله تعالى اذ تقولوا للذي انعم الله عليه - [00:23:43](#)

وانعمت علي واضاف النعمة الى من الى الرسول عليه الصلاة والسلام. كذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لولا انا لكان عمي في الدرك الاسفل من النار فاضافها اليه تمام اذا يا اخوة اضافة النعمة - [00:24:03](#)

لغير الله لها ثلاثة احوال الحالة الاولى ان تكون اضافة ايجاد وتأثير كما يضيفون النعم الى الطبيعة فهذا كفر اكبر مخرج عن الملة الثانية ان تضاف النعمة الى سبب وهمي مع اعتقاد ان المسبب هو الله فهذا شرك اصغر. كان يقول - [00:24:28](#)

لولا هذه التمييم ما برئت الحالة الثالثة ان تضاف النعمة الى سبب حقيقي فهذا له صورتان. الصورة الاولى ان تضاف النعمة الى

السبب حقيقي مع نسياني المسبب فهذا وقع في شيء من الشرك الأصغر - 00:24:51

الصورة الثانية ان يضيف النعمة الى السبب الحقيقي دون نسيان المسبب الذي هو الله. فهذا اختلف فيه اهل العلم على قولين وال الصحيح جواز قول الله تعالى اذ تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه. فاضاف الانعام الى الرسول. ولقول النبي عليه -

00:25:17

الصلوة والسلام لولا انا لكان عندي في الدرك الاسفل من النار واما الاستدلال بحديث زيد بن خالد فلا يستقيم هنا وذلك ان الانواع ليست سببا هي سبب وهمي. ليست سببا حقيقيا لننزل المطر - 00:25:40

باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. قلنا لكم ينكرونها اما يجحدونها او يقولون او ينسون المسبب ويضيفونها الى السبب قال مجاهد ما معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي - 00:26:03

ينسب المال الى من الى ارثه وابائه نقول ان كان مراده بذلك نسبة المال اليهم مع نسيان المنعم فهذا هذا باطل هذا محرم. تمام وقول قارون قال انا اوتته على علم عندي - 00:26:29

تمام فهذا محرم كذلك هذا المال يا اخوان هل هو ما له او مال ابيه حقيقة ليس بمال له ولا بمال لابائه وانما كما قال الله تعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم - 00:26:56

فهذا المال لمن لله تبارك وتعالى تمام كذلك اه هذا المال لما انتقل اليه بالارث هل انتقال بالارث اجتهاد شخصي؟ ام شرع من الله؟ شرع من الله. ولو لا ان الله شرع الارث ما كان له نصيب فيه. حتى - 00:27:19

الاب هل له ان يقسم الارث كما يريد ام كما شرع الله؟ كما شرع الله. قوله هذا مالي وورثه عن ابائي. كان يريد بذلك اه نسيان المسبب ونسيان نعم الله تبارك وتعالى فهذا محرم. اما ان كان مراده الخبر - 00:27:40

يعني جاءه رجل قال من اين لك بهذا المال؟ فيقول هذا المال لي. ورثته عن ابي فيه اشكال لا ليس فيه اشكال مع عدم نسيان متفضل المنعم المسبب الذي هو الله تبارك وتعالى - 00:27:58

طيب قال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وهذه لولا فلان لم يكن كذا على قاعدتنا اذا كان فلان سبب حقيقي ان نسي المسبب الذي هو الله فهذا محرم - 00:28:14

اما ان لم ينسى المسبب فهذا جائز. وقال قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وهذا شرك اكبر قولهم هذا بشفاعة الهتنا شرك اكبر. وقال ابو العباس من ابو العباس ابن تيمية - 00:28:31

بعد حديث زيد ابن خالد يعني الجهنمي الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث قد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة. يذم سبحانه من يضيف نعمه الى غيره ويشرك به - 00:28:51

تمام قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة يعني لما كانوا في البحر والسفينة مشت يقولون كانت الريح طيبة. ينسبون سيرهم في البحر الى من؟ الى الريح. وكان الملاح حاذق - 00:29:11

هذا على قاعدته كذلك. ان نسبة مع نسيان المسبب فهو حرام. ان نسبة مع ذكر ان المسبب هو الله. جائز ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير باب قول الله تعالى - 00:29:30

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هذا الباب يا اخوان عقده المؤلف لبيان امور هي شرك لفظي في بيان بعض الامور التي هي شرك لفظي نحو ما شاء الله وشئت. وكالحلف - 00:29:51

لغير الله قولهم لولا الله وفلان لولا الله وفلان جائزة؟ لا لا لا يجوز ان يعطف بالواو. يقول لولا الله ثم فلان اذا يا اخوان هذا هذا الباب عقده المؤلف - 00:30:16

لبيان امور هي من قبيل الشرك اللفظي. التنديد اللفظي التنديد اللفظي يعني آآآ كذلك قال ترجم له بقول الله تعالى فلا تجعلوا لله انداد والانداد جمع ند وهو المثيل والنظير. والاصل في هذه الالفاظ التي سيدركها انها - 00:30:33

الاصل في هذه الالفاظ التي سيدركها انها من قبيل الشرك الاصغر الا في احوال ستأتي معنا. طيب باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله

اندادا وانتم تعلمون. قال ابن عباس في الاية - 00:31:00

الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفة سوداء. صفة يعني صخرة في ظلمة الليل وهو ان تقول والله والله وحياتك يا فلانة وحياتي اه اول شيء هذا الحديث لا يصح هذا الاثر لا يصح عن ابن عباس. قول القائل وحياتك يا فلانة - 00:31:22

هذا فيه اشكال من جهتين الجهة الاولى انه حلف بغير الله والجهة الثانية انه عطف ذلك على الله بالواو وهذا والواو تقتضي تسوية والله وحياتك. تمام؟ اذا في اشكال ان هاتين الجهتين - 00:31:49

وتقول لولا كلبة هذا لاتانا اللصوص وهذا كما قلنا ان كان مع ذكر ان المنعم هو الله وان الحامي من اللصوص هو الله فجائز وان نسي ذلك واضيف هذا الى الكلب يكون محربا ويكون كفر نعمة. هذا يسمى كفر نعمة - 00:32:11

ولولا البط في الدار لاتي اللصوص مثلا. وقول الرجل لصاحب ما شاء الله وشئت. ما شاء الله وشئت هذه في باب مستقل بعد هذا الباب باب من لم يقنع في الحلف ولا لا. بعد باب ما شاء الله وشئت - 00:32:39

وقول الرجل لولا الله وفلان. وهذه فيها اشكال من جهة انه عطف فلان على الله. فهذا غير جائز لو قال لولا الله ثم فلان لكان جائزا على الصحيح. اما على القول قول ائمة الدعوة التجدية - 00:32:58

كنا لا يجوز ان تضاف النعم حتى لسبب حقيقي ومع ذكر المنعم. فعندن لولا الله ثم فلان غير جائزة. فهمتم؟ وال الصحيح انها جائزة. لكن لولا الله وفلان غير جائزة - 00:33:20

لا تجعل فيها فلانا يعني يقول لولا الله فقط وقل ما شاء الله فقط لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك وعن عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:33:39

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك يا اخوة الحلف بغير الله فيه حدة مباحث اول مبحث الحلف هو تأكيد الكلام بذكر معظم باحرف الاسم الثلاثة تأكيد الكلام بذكر معظم - 00:33:56

باحد يحرس القسم الثلاثة. احرف القسم الثلاثة هي الواو والباء والتاء والله بالله تالله وعليه من جاء بغير هذه الاحرف هل يعد كلامه يمينا؟ بيكولوا عند الناس بيقول في الله - 00:34:21

في الله هل هذا يمين ليس بيمين الا ان قصد هو اليمين والا اليمين هو بيحرس القسم الثلاثة. تمام؟ طيب الحلف بغير الله محروم وهو شرك اصغر في الاصل. ليدل كثيرة منها - 00:34:43

حديث ابن عمر هذا الذي اورده المؤلف عن عمر ابن الخطاب هو ليس عن عمر وانما عن ابن عمر من حلف بغير الله فقد كفر واشرك منها ان عمر رضي الله عنه كان يحلف بابيه كما في البخاري فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا - 00:35:06

ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف الله او ليصمت تمام؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام جعل الحالف مخيرا بين احد امرين اما ان يحلف بالله او ان يسكت - 00:35:28

فهذا يدل على ان النهي لا يختص بالباء فقط وانما نهي عن حلف في كل ما سوى الله. كذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام من حلف باللامنة فليس منا. وقال كما في صحيح - 00:35:47

لا تحلفوا بالطواغي يعني بالاصنام ولا بابائكم تمام يا اخوان قلنا الاصل في الحل في جارلا انه شرك اصغر لكن يكون شركا اكبر اذا اعتقد ان المحلوف به عظيم كعظمة الله - 00:36:02

بل بعض الناس عيادة بالله تجده يعظم اه المخلوقين اكثر مما يعظم الله ستائي اليه لا سيماء في في بعض المناطق في افريقيا والسودان وغيرها تأتي اليه ليحلف يمينا فيحلف بالله كاذبا - 00:36:25

يقول له او او ان طلب منه لا يجوز ان يطلب هذا منه لكن ان طلب منه ان يحلف بولي من الاولياء كاذبا فانه لا يجرؤ فهذا يعظم هؤلاء كعظمة الله بل اشد. وهذا شرك اكبر. اذا نقول الحل في غير الله شرك اصغر الا اذا - 00:36:46

اذا اعتقد ان المحلوف به عظيم كعظمة الله فيكون شركا اكبر طيب المبحث الثاني تقدم انه لا يجوز او عفوا انه يجوز الحلف بصفات الله بصفات الله اه ما لم تكن خبرية محضة. قال الشيخ ابن عثيمين ما لم تكن خبرية محضة الا الوجه. فيجوز الحلف به. فصار -

كل الصفات يجوز الحلف بها والوجه يجوز الحلف فيه وما بقي من الصفات الخبرية الممحضة كاليدين والساقي ونحو ذلك الدليل على جواز الحلف بالصفات ادلة منها قول النبي عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده - 00:37:40

كذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الرجل في حديث الشفاعة او الذي يخرجه الله من النار فيقول له آآ من النار لا وعزتك لا اسألك غيرها. تمام؟ فيحلف بعزته ويكرر وعزتك لا اسألك غيره. فهذا - 00:38:02

يدل على جوازي الحلفي بالصفات ايات الله هل يجوز الحلف بها نقول ايات الله اسمان ايات كونية وايات شرعية الايات الكونية هي مخلوقات ومن اياته الليل والنهار. الليل والنهار والشمس والقمر - 00:38:22

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات اولی الالباب. فالشمس والقمر والرياح والسحب والنجموم والسماء والارض هذه كلها ايات كونية لا يجوز الحلف بها لانها مخلوقات لانها مخلوقات لا يجوز حذف مخلوق فهي تدخل بقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:45

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت بقوله من حلف بغير الله فقد كفر انقل لك الله اقسم بهذه المخلوقات؟ اليه كذلك والشمس وضحاها والقمر اذا تلها والنهار اذا جلاها. كذلك قال والليل اذا يغشى. والنهار اذا تجلى. كذلك قال الله تعالى - 00:39:12

ذلك قال والنجم ووالسماء والطريق والطور والتبن والزيتون نقول الله تعالى يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأل عن مثل وهم يسألون الله تعالى من صفاته الكبر - 00:39:37

اليس كذلك متكبر وميسوع متكبر هل يجوز للانسان ان يتصل في الكبر كذلك الله تعالى يقسم بما شاء وليس للمخلوق ان يقسم لانه نهي عن ذلك اذا الايات الكونية لا يجوز الاقسام بها. اما الايات الشرعية - 00:40:04

يجوز الاقسام بالایات الشرعية. الایات الشرعية يا اخوان هي هي كلام الله القرآن وغيره مما انزل ترامب فيجوز الاقسام بها لانها كلام الله. صفة من صفات الله. كلام الله صفة. من صفاته. طيب المصحف يجوز - 00:40:27

به ان اريد بالمصحف ان حلف بالمصحف يريد بذلك كلام الله فهذا جائز لانه حلف بالصفة. اما ان اراد والجبر والغلاف فهذا غير جائز لانها مخلوقة. تمام يا اخوان؟ طيب الحلف عالمصحف يضع يده - 00:40:46

له على المصحف ويحلف هذه بدعة لا اصل لها الان يا اخوة جاء في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام قال افلح وابيه ان صدق الرجل الذي قال اصلي المكتوبات ورجل عدة حوادث قال النبي عليه الصلاة والسلام افلح - 00:41:08

او حادثة بعدة روايات قال النبي عليه الصلاة والسلام افلح وابيه صدق وبعضا في صحيح مسلم. وفي رواية اما وابيك لتنبأن اما وابيك لتنبأن فهنا حلف بماذا بابيه وبابيك ما الجمجم بين الامررين؟ بعض اهل العلم قال الجمجم بينهما ان الحلف بغير الله مكره وليس بمحرم. وهذا - 00:41:33

وهذا خطأ بلا شك الحل في غير الله محرم وهو كبيرة من الكبائر. الحل في غير الله. واضح يا اخوان؟ اذا بماذا نجيب عن هذه الاحاديث؟ اجاب اهل العلم لاجوبه كثيرة - 00:42:03

اصحها ثلاثة الجواب الاول ان هذا تصحيف سيمر معكم في المصطلح او التصحيف يعني اه كانوا فيما سبق يكتبون دون نقاط اليه كذلك؟ ودون همزة ودون شيء. ثم هذه فيما بعد صارت. وكلمة ابيه - 00:42:18

اذا ازلت الهمزة وازلت النقاط تصبح في الرسم مثل مثل الله اليه كذلك ابيه ازى الهمزة وازلى النقاط تبقى مثل الله اليه كذلك؟ نعم ايش يا ابو اسامه؟ وان كان - 00:42:45

تفهم هكذا من القراء اذا هذا جواب لكن هذا الجواب فيه اشكال من اي جهة من جهة ابيه تصبح قريبة من الله. طيب ابيك لا تصبح قريبة من الله فهمتم يا اخوان - 00:43:10

الجواب الثاني وهو اصح الاجوبة ان هذا منسوخ. كان اول الامر جائز الحلف للباء ثم نهوا عن ذلك كما كان عمر يحلف لابيه فنهاه النبي عليه الصلاة والسلام. اذا انها منسوبة - 00:43:30

واضح مثلك موجود في الشريعة ام لا؟ بلا شك مثلك زيارة القبور نهى النبي عليه الصلاة والسلام عنها ثم اباحوه اه كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها الجواب الثالث ان هذه الروايات شاذة - 00:43:50

ان الروايات التي فيها الحلف البشاذ حتى وان كانت في صحيح مسلم اه شو بيان وجه شذوذة الرواية الاولى افلح وبه ان صدق ذكر ابن عبد البر في التمهيد ونقل ابن حجر في الفتح عن السهيل ان هذه اللفظة - 00:44:10

منكرة. وكذا ذكره الالباني في تعليقاته على صحيح مسلم. واما الرواية الثانية اما وابيك لتبأن اه اه عفوا الرواية الثانية نعم وابيك نعم وابيك لتبأن فمدارها على شريك بن عبد الله قال فيه ابن حجر صدوق - 00:44:30

يخطئ كثيرا. وقد خالف شريك الثقات كسفیان ابن عبینة وابن المبارک ومحمد بن طلحة ووهیب بن خالد كلهم رواں بلفظ والله لتبأن بل ان شريك نفسه رواها بلفظ والله لتبأن كما اخرجها احمد - 00:44:51

ابن ماجة تمام؟ طیب واما الرواية الثالثة يعني اذا وابيك لتبأن فمدارها على محمد بن فضیل. وقد خالف فيها الثقات کابن عبینة وجریر ابن عبد حمید رواوا الحديث دون الحلف - 00:45:11

واضح يا اخوان اذا اصح اصح الاقوال ان هذه الروايات شاذة او يقال منسوبة. الامر الرابع من حلف بغير الله ما كفارة ذلك ان يقول لا الله الا الله. النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:45:27

من حلف باللات او بالعزی فليقل لا الله الا الله. ومن قال لاخیه تعالی اقامه يتصدق الان بقل له تاولان تریه ام يعني عم بقل له تايلاند قامر يتصدق بكم تركتها الشريعة ان تصدق بليرة اجزاء - 00:45:49

وقال ابن مسعود لان احلف بالله کاذبا احرب الي من ان احلف بغيره صادقة هذا لا يصح عن ابن مسعود لكن معناه صحيح لماذا؟ لان من حلف بغير الله کاذبا هذا وقع في كبيرة - 00:46:10

ومن حلف بغير الله الشرک والحلق والشرك من حیس الجملة اعظم من الكبائر. مثلك ما مر معنا جنس الشرک اعظم من الكبائر وعن حذیفة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه - 00:46:29

وابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهیم النخعی انه يکرہ ان يقول الرجل اعوذ بالله وبک ویجوز ان يقول الرجل او ان يقول بالله ثم بك قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله - 00:46:52

وفلان في اشكال يا اخوة طیب من الامور يوجد الان ما ينتشر لوحات في المساجد يضعون اسم الله صورة عليها الله وبجانبها تماما صورة اسمها محمد. وهذا يا اخوان من التنديد - 00:47:15

الیس كذلك؟ وینبغی ان توضع تحت اسم الله او اخفض منه وهذا منکر ینبغی التنبیه عليه وازالته باب ما جاء فيمین لم یقنع بالحلف بالله طیب باب ما جاء في من لم یقنع بالحلف بالله - 00:47:35

يعنی رجل اقسمت امامه یمینا فلم یقتنع ما مناسبة هذا الباب بكتاب التوحید مناسبة الباب لكتاب التوحید ان توحید الله وتعظیمه یقتضی ان تصدق من حلف بالله. تمام؟ وقد ثبت في البخاری - 00:47:54

ان آرجلاء سرق ثوب عیسی علیه الصلاة والسلام. فرأاه عیسی علیه الصلاة والسلام فحلف له انه لم یسرقه تمام؟ فقال عیسی علیه الصلاة والسلام قال صدق الله وكذبت عینی - 00:48:19

قال ابن القیم وذلك لشدة تعظیم عیسی لله تبارک وتعالی. حتى ظن انه لا يوجد احد يحلف بالله کاذبا فانتم يا اخوان اذا هذه علاقة الباب بكتاب التوحید. تعظیم الله وتوحیده یقتضی ان تصدق من - 00:48:39

حلف به عن ابن عمر طبعا لم یسق في الباب الا هذا الحديث. يعني وهو مختلف في اسناده. عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تحلفوا بابانکم من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله - 00:49:03

فليرضی ومن لم یرضی فليس من الله في شيء او فليس من الله هذا الحديث اولا في اسناده مقال ثم من حرف له بالله فليرضی هل هذا مطلقا کثير من اهل العلم قال - 00:49:23

هذا عند القاضی يعني في الخصومة اذا رفعت الى القاضی كيف یحکم كما قال النبي علیه الصلاة والسلام البینة على المدعی والیمین

على من انك. يعني انا ازعم ان خالد اكل حقي - 00:49:46

نذهب الى القاضي فعندي يطالبني بالبينة شهود عقد الى غير ذلك لم اتي بالبينة يتوجه اليمين الى من الى خالد تمام ان حلف بالله عندئذ يجب علي ان ارضي. وافض الخصومة - 00:50:05

اذا كثير من اهل العلم قال هذا الحديث خاص بالخصومة وليس عام فخارج الخصومة لا يلزم ان ترضى بحلف من حلف الامر الثاني
كثير من اهل العلم يقول هذا يشترط - 00:50:30

فيه ان يكون الحالف غير معروف بالكذب اما اذا كان معروفا بالكذب فلا يلزمك ان ترضى مية مية. واضح يا اخوان يستدلون لذلك
بالسياق. يقولون النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يأمر بالرضا - 00:50:49

امره بصدق قال من حلف بالله فليصدق ومن حرف له بالله فليرضي. فمن كان معروفا بالكذب فلا يشترط ان تقبل يده باب قولي ما
شاء الله وشئت هذا ايضا يا اخوان تتمة للابواب قبله - 00:51:09

اه التي هي في الشرك اللفظي التي هي في الشرك اللفظي. قول القائل ما شاء الله وشئت فيه اه شرك اصغر من جهتين الجهة الاولى
انه عطف مشيئة المخلوق على مشيئة الله بالواو - 00:51:31

والواو لا تقتضي ترتيبا تمام الامر الثاني انه جعل مشيئة الله مقارنة لمشيئة المخلوق جعل مشيئة الله مقارنة بمشيئة المخلوق.
والصحيح ان مشيئة المخلوق تابعا بعد مشيئة الله وما تشاوون الا ان يشاء الله. اذا الخل في هذه العبارة من جهتين الجمع بينهما
بالواو - 00:51:55

وهذا شرك لفظي لأن الواو لا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا. الامر الثاني انه جعل مشيئة المخلوق مقارنة بمشيئة الله تبارك وتعالى.
والصواب ان مشيئة مخلوق تابعة لمشيئة الله ليست مقارنة لها - 00:52:26

لذلك لو قال ما شاء الله ثم شئت حجاج لانه زال الترتيب بالواو كذلك مشيئة المخلوق صارت بعد مشيئة الله عن قتيله ان يهوديا اتى
النبي عليه الصلاة والسلام. فقال انكم تشركون - 00:52:46

يقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام اذا ارادوا ان يحلفو ان يقولوا ورب الكعبة. وان يقولوا
ما شاء الله ثم شئت. تمام يا اخوه - 00:53:06

وهذا حديث صحيح. وهذا الحديث فيه فائدتان عظيمتان. فيه فوائد كثيرة. فيه فائدتان لا تتعلقان بالباب. لكن تتفعان طالب العلم
الفائدة الاولى ان الانحراف عن جادة الحق يعمي الانسان كذلك - 00:53:25

هذا اليهودي نسي انهم يقولون عزير ابن الله وجاء يحاسب النبي عليه الصلاة والسلام على ماذا على ما شاء الله وشئت. ايهم اعظم لا
شك عزير ابن الله هذه اهون لكن انظر لما زاغوا - 00:53:47

فلما زاغوا اثاب الله قلوبهم لما انحرفوا عن الحق اعمى الله ابصارهم وبصائرهم. فايماك ان تستسهل وان تستسيغ ادنى انحراف ادنى
ترك لجادة الحق. اثبتت على الحق مهما كان الثمن. والانحراف يسير يجر الكثير - 00:54:09

ثم بعد ذلك يزبج الانسان فيعمي الله بصيرته فلا يهتدى. الفائدة الثانية ان الانسان يقبل الحق حتى مع من اشد الناس عنادا وكذبا
وكفرا ومحادة لله ولرسوله. فهو لاء اليهود قبل النبي عليه الصلاة والسلام حق منهم - 00:54:31

وهذا فيه ان اهل الایمان اهل انصاف واهل السنة اهل انصاف ان جاءك مبتدع ينصحك في امر حق فاقبل منه بنى الشيطان لما علم
ابا هريرة ان يقرأ آية الكرسي قبل ان ينام ان بنى قال النبي عليه الصلاة والسلام صدقك وهو كذوب - 00:54:58

وله ايضا عن ابن عباس يعني للنسائي ان رجلا قال للنبي عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا هون في قل
قل ما شاء الله وحده. اجعلت لله ندا هنا التنديد لفظي - 00:55:19

ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها قال رأيتك اني رأيت يعني في المنام. هنا رؤيا من ام كأني اتيت على نفر يعني على قوم من
اليهود قلت انكم لانتم القوم - 00:55:39

يعني انكم انتم القوم يعني المرضىون عند الله. لولا انكم تقولون عزير ابن الله. فقالوا وانتم لانتم القول لولا لانتم القوم لولا انكم

تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مرت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم

- 00:55:59

ال القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما اصبحت اخبارت بها من اخبارت ثم جئت النبي عليه الصلاة والسلام فاخبرته. قال هل اخبرت بها احدا قلت نعم - 00:56:25

قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيل رأى رؤيا واحبر بها من اخبر منكم. وانكم قلتم كلمة كان يمنعكى كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد - 00:56:44

ولكن قولوا ما شاء الله وحده. في اشكال كان يمنعكى كذا وكذا. ما الذي يمنعه جاء في بعض الروايات ان الذي يمنعه هو الحياء وهل الحياء المقصود الحياء من انكار المنكر - 00:57:04

لا لا يجوز والله لا يستحيي من الحق تمام؟ لا يجوز للانسان ان يصيبه حياء في انكار المنكر والامر بالمعروف. وانما المقصود ان الله لم يكن قد نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام ان ينهى عن شيء - 00:57:24

لم ينهى الله عنه بعد في اشكال يا اخوة طيب نقف هنا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه - 00:57:42